السبب فى ذلك فاعلم انه ان كان مادون الشراسيف فيه حرارة
زايدة من سوء مزاج فاعلم انه من اسباب الجذب العين على حدوث
الخراجات فى الجهة التى هو فيها وان كان مادون الشراسيف
خاليا من ذلك فاعلم ان فيه قوة يدفع عنه اذ هو صحيح دقوله
سليمة يفعل كل واحد منها ما هو بصدده فالخراجات يحدث
فى الاعالى ثم ان يحدث له ان عرض الخراج فى الاعالى سوء بنفس
وذلك لميل المواد الى الجهة قصبة الرية وقوله تنقى ما اى لا يكون
شديدا لان الطبيعة قد قويت ودفعت المادة عنها الى الاعلى فلا
يوثر اثرا عظيما ثم يسكن من غير سبب ظاهر اى يسكن لدفع الطبيعة
للمواد الى الاعالى دفعة من غير سبب ظاهر اى من الاسباب الخارجة قوله
واما الخراجات التى يحدث فى الرجلين فى علل ذات الرية القوية
العظيمة الخطر كلها نافعة وافضلها ما كان حدوثه قريبا زايدا
وما ينفث بالبصاق قد بان فيه النضج اعلم ان المواد الممرضة اذا انتقلت
من العضو الرئيسى الى العضو الخسيس يكون ذلك نافعا صالحا
لا سيما اذا كانت الرية عظيمة مونه كثيرة الخطر قوله وافضلها ما كان
قريبا اى فى الزمان لا يتاخر عند دفع الرية للمادة فتدل على قوة
منها خوفا ان تمكن فيها الاكل اذا طالت المدة فيكون ذلك
رديا قوله وما ينفث بالبصاق قد بان فيه النضج اى العلامة
الصالحة المنذرة بالنضج وقوة القوة على دفع المادة الى غيرها
من الاعضاء لا سيما الرجلين قوله وذلك انه متى كان حدوث
الورم الى قوله فى اسرع الاوقات يعنى اذا احدث الورم بعد النضج

الذى

الذى ذكرلك علاماته وهى لون النفث اذا كان مائلا الى الحمرة
والنضج يكون ذلك دليلا صالحا يوذن بسلامة المريض وبرده
قال ابقراط واذا كان ما ينفث بالبصاق ليس يخرج ما ينبغى ولم
يظهر فى البول ثفل راسب محمود فليس يومن ان يزمن المفصل
الذى خرج فيه الخراج ويلقى صاحبه منه شدة قال المفسر
اعلم ان انتقال المادة من اصحاب ذات الرية الى رجليهم دليل
محمود لكن بعد النضج المحمود واما اذا كان غير نضيج دل على الكثرة
والعموم واما انه مستعد للزمانة فلانه عضو منحدر متسفل
مستعد لقبول الاخلاط المنصبة اليه ولانه واسع المجارى
ولانه ضعيف ليس كالاعضاء الرئيسة الشريفة القوية ولانه
بكثرة حركته يسخن فيكون اصلا فى قبول الاخلاط وجذبها اليه
بسبب السخونة المكتسبة بالحركة وان يلقى منه صاحبه شديدة
موجبة للالم الشديد بسبب ما فيها من الاعصاب فان جالينوس
شبهه بما يضرب الجلاوزة وهم الجدادية الذين يمر بين ايدى
الولاة ذكر ذلك فى كتاب حفظ الصحة من السادس عشر قال ابقراط
فان غابت الخراجات وما ينفث بالبصاق لم ينبعث والحمى لازمة
فذلك ردى لانه لا يومن على المريض ان يختلط عقله ويموت قال
المفسر اعلم ان غلبة المواد فى ذات الرية وفى جميع الجراحات التى
يكون فيما يلى الصدر الى داخل ردى لميلها الى الاعضاء الشريفة
كالقلب والكبد فهى يدل على ضعف من القوة وعلى قوة من المرض
فاذا اجتمعت المواد الردية الخبيثة فى الباطن ارتفعت منها

Copyright © King Saud University